الفقيه المحدث مجد الدين الأنصاري الدمشق ابن الصيرفي الشافعي سب المحتسب ابن الحبوبي كان شاباً متواضعاً فاضلاً ساكناً نسخ للناس ولنفسه وعمل المعجم جلس مع الشهود وحدث عن محمد بن النشبي والتقى ابن أبي اليسر وأحمد بن أبي الخير وابن مالك وابن البخاري وحضر المدارس مولده سنة إحدى وستين وتوفي سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة وعاش أبوه بعده نحو عشر سنين ولمجد الدين نظم .

ابن حريث .

محمد بن محمد بن علي ابن ابراهيم بن حريث القرشي العبدري البلنسي ثم السبتي المالكي المقريء ولد سنة إحدى وأربعين وحدث بالموطأ عن أبي الحسين ابن أبي الربيع عن ابن بقي وتفنن في العلوم والقراآت والعربية وولي خطابة سبتة مدة واقرأ الفقه مدة ثلاثين عاماً ثم تزهد ووقف كتبه بألف دينار وعقاره وحج وجاور بالحرمين سبع سنين وحدث بمكة ومات بها سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة .

ابن مردتاش الشاعر .

محمد بن محمد بن محمود ابن دمرداش الدمشقي شهاب الدين أبو عبد ا كان في أول حاله جندياً وخدم بحماة وصحب صاحبها الملك المنصور ثم أبطل ذلك ولبس زي العدول وجلس في مركز الرواحية بدمشق رأيته بها سنة ثمان عشرة وأظنه كان مخلاً من إحدى عينيه أنشدني الشيخ أثير الدين من لفظه قال : أنشدني ظهير الدين البارزي قال أنشدني شهاب الدين المذكور لنفسه .

أقول لمسواك الحبيب لك الهنا ... برشف فم ما ناله ثغر عاشق .

فقال وفي أحشائه حرقة النوى ... مقالة صب للديار مفارق .

تذكرت أوطاني فقلبي كما ترى ... أع بين العذيب وبارق .

قلت ما أحلى قول محيي الدين ابن قرناص الحموي : .

سألتك يا عود الأراكة إن تعد ... إلى ثغر من أهوى فقبله مشفقا .

ورد من ثنيات العذيب منيهلاً ... تسلسل ما بين الأبيرق والنقا .

وقول : .

وعود أراكة يجلو الثنايا ... من البيض الدمى جلى المرايا .

يقول مساجل الأغصان فخراً ... أنا ابن جلا وطلاع الثنايا .

وأنشدني الشيخ أثير الدين بالسند المذكور له أيضاً : .

ولما التقينا بعد بين وفي الحشا ... لواعج شوق في الفؤاد تخيم .

أراد اختباري بالحديث فما رأى ... سوى نظر فيه الجوى يتكلم .

وأنشدني الناس لفظه القاضي الإمام شهاب الدين أحمد بن فضل ا قال : أنشدني المذكور لنفسه : .

ومهفهف الأعطاف معسول اللمى ... كالغصن يعطفه النسيم إذا سرى .

قال اسقني فأتيته بزجاجة ... ملئت قراحاً وهو لاه لا يرى .

وتأرجت برضابه وأمدها ... من نار وجنته شعاعاً أحمرا .

ثم انثنى ثملاً وقد أسكرته ... برضابه وبوجنتيه وما درى .

وأنشدني من لفظه الشيخ الإمام العلامة نجم الدين القحفازي الحنفي النحوي : قال أنشدني المذكور لنفسه : .

قال لي ساحر اللواحظ صف لي ... هيفي قلت يا رشيق القوام .

لك قد لولا جوارح جفني ... ك تغنت عليه ورق الحمام .

وله وهو مما نقلته من خطه وكان يكتب مليحاً إلى الغاية .

حتام لا تصل المدام وقد أتت ... لك في النسيم من الحبيب وعود .

والنهر من طرب يصفق فرحة ... والغصن يرقص والرياض تميد .

ونقلت من خطه له وهو غاية : .

قد صنت سر هواكم ضناً به ... إن المتيم بالهوى لضنين .

فوشت به عيني لم وأك عالماً ... من قبلها إن الوشاة عيون .

ونقلت منه له : .

روى دمع عيني عن غرامي فاشكلا ... ولكنه ورى الحديث فاشكلا .

وأنسدن عن واقدي أضالعي ... فأضحى صحيحاً بالرام معللا .

ونقلت منه له : .

وافي النسيم وقد تحمل منكم ... لطفاً يقصر فهمه عن علمه .

وشكى السقام وما درى ما قد حوى ... وأنا أحق من الرسول بسقمه .

ونقلت منه له : .

إن طال ليلى بعدكم فلطوله ... عذر وذاك لما أقاسي منكم .

لم تسر فيه نجومه لكنها ... وقفت لتسمع ما أحدث عنكم .

ونقلت منه له : .

عجباً لمشغوف يفوه بمدحكم ... ما ذا يقول وما عساه يمدح